

المعالجة بالزيوت الطيارة او العطرية

الزيوت الطيارة : Essential oils

الزيوت الطيارة من الناحية الصيدلانية هي سوائل ذات طبيعة زيتية طيارة رائحتها قوية و صعبة الانحلال في الماء و يمكن عزلها من النبات بواسطة الجرف ببخار الماء
اما من الناحية الكيميائية فهي مزيج من عدة مكونات تنتمي الى زمرة الايزوبرينويدات (مونوترپين و سيسكويتربين) .

يوجد زيوت طيارة مصنعة كيميائيا الى جانب الزيوت الطيارة النباتية و احيانا قد تكون مطابقة لمثيلاتها الطبيعية من النبات ، و لكن دساتير الادوية تسمح فقط باستخدام الزيوت الطيارة الطبيعية او باستخدام المواد الفعالة للزيوت الطيارة بصورها الصناعية (مثل الفانيلين و الكافور و التيمول ...) .
اما الزيوت الطيارة المصنعة كيميائيا فلا يسمح باستخدامها الا في صناعة العطور و المستحضرات التجميلية

الخلاصات الزيتية :

تحتوي الخلاصة الزيتية على الزيت الطيار و المواد المحبة للدهن
نلجأ الى استخلاص الزيت الطيار من العقار باستخدام محلات عضوية سهلة التطاير (هيكسان – اسيتون – ثنائي كلوروميثان ..) في الحالتين التاليتين :

- عندما تحوي العقاقير على نسبة قليلة من الزيوت الطيارة
 - او عندما يكون الزيت الطيار حساسا للحرارة (في حالة الجرف ببخار الماء)
- بعد تبخير المحل تبقى خلاصة زيتية تحوي بالاضافة الى الزيت الطيار مكونات العقار المحبة للدهن (ستيرولات – ملونات دسمة – شموع ..) و التي تشكل ٩٠% من وزن الخلاصة ، و تكون رائحة الخلاصة الزيتية اقرب الى رائحة النبات من رائحة الزيوت الطيارة المستخلصة بعملية الجرف ببخار الماء
- ### المياه العطرية :

ينشأ بعد الجرف ببخار الماء طوران مائي و زيتي يطلق على الطور المائي اسم الماء العطري (ماء الزهر – ماء الورد ..) . ويحتوي الماء العطري على بعض مكونات الزيت الطيار ذات الخواص القطبية كالاغوال يوجد تطبيقات كثيرة للمياه العطرية فهي تستعمل في الصناعات الغذائية كمكثفات و تستعمل في الصناعات التجميلية (لوشن – كولديريم – كريمات مرطبة للبشرة ...) اما في الصناعة الدوائية فتستخدم المياه العطرية للبابونج و الارنيكا لتحضير مراهم تساعد على التئام الجروح

العطور :

هي محاليل مائية غولية للزيوت العطرية او الخلاصات الزيتية العطرية و اهم المواد الاولية التي تدخل في صناعة العطور :

- الزيوت الطيارة
 - خلاصات زيتية لنباتات عطرية
 - مواد فعالة نقية مستخلصة من النبات العطري
 - مواد مصنعة كيميائيا
- و حسب تركيز المواد العطرية في العطور يمكن تمييز :
- البارفان او ماء التواليت : تحوي ٧-١٠% من الزيت العطري في الايتانول ٨٠-٩٠%
 - الكولونيا : تحوي حتى ٤% من الزيت العطري في الايتانول ٧٠-٨٥%

تواجد الزيوت الطيارة :

من حيث المبدأ تحوي معظم النباتات زيوت طيارة و لو بكميات ضئيلة و لكن ما يهمنا من الناحية الطبية و الصناعية هي النباتات الحاوية على نسبة عالية من الزيوت الطيارة (0,1 – 10%)
توجد الزيوت الطيارة بتركيز عالية غالبا في النباتات من الفصائل التالية :

Apiaceae – Myrtaceae – Lamiaceae – Lauraceae – Zingiberaceae – Rutaceae –
Pinaceae – Piperaceae

الخواص الحسية و الفيزيائية للزيوت الطيارة :

- ١ – الرائحة و الطعم : تملك رائحة تذكر برائحة النبات الذي عزلت منه لكن بدرجة اشد ، و الطعم غالبا حاد و قابض او حارق و لكن بعد تمديد الزيت يصبح الطعم مقبولا
يمكن للزيوت الطيارة بتأثير اوكسيجين الهواء ان تزداد لزوجتها و تتغير شدة رائحتها (تصبح لها رائحة التربينتين) و ان يتغير لونها .
- ٢- اللون : معظمها سوائل عديمة اللون عندما تكون حديثة ، و يكون لبعضها لون احمر (زيت القرنفل) او بني (زيت القرفة) او ازرق (زيت البابونج)
- ٣ – درجة التطاير : تتطاير في درجة حرارة الغرفة و لا تترك اثر على الورق بعد تطايرها على عكس الزيوت الثابتة .

٤ – درجة الغليان : تتراوح درجة غليانها بين ١٥٠-٣٠٠ درجة مئوية و تعاني في اثناء جرفها ببخار الماء تحت الضغط الجوي العادي من تفكك بعض مكوناتها الحساسة للحرارة لذلك قد نلجأ الى الجرف تحت ضغط منخفض .

٥ – الكثافة : معظمها اخف من الماء اي كثافتها اقل من واحد لكن بعض الزيوت العطرية مثل زيت القرنفل و زيت الخردل و زيت القرفة تكون اثقل من الماء .

٦ – الانحلالية : تتحلل في المحاليل المحبة للدهن (زيوت ثابتة – ايتير البترول – كلوروفورم – بترول – ايتير – ايتانول اكثر من ٩٠%) اما في الماء فهي ضعيفة الانحلال لكن بعض مكوناتها الاوكسيجينية (اعوال – حموض كاربوكسيلية) تتحلل في الماء الساخن (تحضير شاي الاعشاب) كما ان وجود مكونات اخرى في الشاي كالسكر يزيد من انحلاليتها .

علاقة الشكل الصيدلاني بفعالية الزيوت الطيارة :

- تكون فعالية خلاصات النباتات العطرية (شاي – منقوع – صبغات – خلاصات اخرى) بشكل عام اقل من فعالية الزيت العطري (يعود ذلك الى ضعف انحلال الزيوت الطيارة في الماء او الى الضياع الحاصل في المواد الفعالة خلال عملية الاستخلاص) .

الحركية الدوائية للزيوت الطيارة :

- تمتص بشكل جيد من قبل الاغشية المخاطية للانبوب الهضمي و ذلك بسبب طبيعتها المحبة للدهن
- لنفس السبب تمتص بشكل جيد عن طريق الجلد
- بعد وصول الزيوت الطيارة الى الدم يتم توزيعها على مختلف النسيج
- يتم طرح جزء صغير من الزيوت الممتصة مباشرة عن طريق الكليتين بدون استقلاب (لذلك تستخدم بعض الزيوت الطيارة لعلاج انتانات المجاري البولية) ،
- يتم طرح جزء صغير بدون استقلاب عن طريق جهاز التنفس (لذلك تستخدم بعضها لعلاج الجهاز التنفسي) .

- الجزء الاكبر من الزيوت العطرية الممتصة يخضع لعمليات استقلاب في الكبد و خاصة الاكسدة و تطرح في البول على شكل مقترن مع حمض الجلوكوروني او الغليسين (لذلك من مضادات الاستطباب بالزيوت العطرية الاذية الكبدية و الكلوية)

التأثيرات الدوائية للزيوت الطيارة :

- يختلف التركيب الكيميائي للزيوت الطيارة من زيت الى آخر لذلك تختلف تأثيراتها و لكن بشكل عام للزيوت الطيارة التأثيرات الدوائية المشتركة التالية :
 - معظم الزيوت الطيارة لها تأثير مضاد للكائنات الحية الدقيقة (جراثيم - فطور - فيروسات) لذلك اضافتها الى المستحضرات الجلدية (مرهم - كريم - جل) تغني عن استخدام المواد الحافظة و اهم الزيوت الطيارة في هذا المجال : (زيت القرنفل - زيت الاوكالبتوس - زيت الخردل - زيت اكليل الجبل) . و كذلك فان ابخرة هذه الزيوت الطيارة قادرة على قتل الكائنات الدقيقة في الهواء لذلك يمكن اضافتها الى الحلات الهوائية المستعملة لتلطيف جو الغرف و الاماكن المغلقة .
 - تمتلك الزيوت الطيارة (بدرجة قد تزيد او تنقص من زيت الى آخر) تأثيرا مهيجا للجلد يتراوح من تأثير محمر للجلد و قد يصل الى درجة احداث التهاب موضعي و يستفاد من هذه الخاصية في بعض التطبيقات العلاجية (التأثير المهيج قد يؤدي الى سلسلة من المنعكسات الثانوية التي تساعد في العلاج فمثلا تهيج الجلد يسبب زيادة و تحسين تروية النسيج ما تحت الجلد كالنسيج العضلية او المفاصل)
 - تسبب الزيوت الطيارة بشكلها المركز تهيج الاغشية المخاطية المبطنة للأنف و الفم و الطرق التنفسية عندما يتم استنشاقها مباشرة ، و اما استعمالها على شكل نشوقات ممددة فهو يزيد من حركة الاغشية الظهارية للرغامى و القصبات مما يفسر تأثيرها المقشع ، و يسبب تناول الزيوت الطيارة فمويا تهيجا لاغشية الفم و الانبوب الهضمي يتجلى بطعم لاذع في الفم و احساس بالحرارة في المعدة
 - **للتأثيرات المهيجة تطبيقات علاجية عديدة :**
 - على مستوى الأنف تحسن من الاحساس بالشم
 - على مستوى الفم تؤدي الى زيادة افراز اللعاب و تحسين الاحساس بالتذوق
 - على مستوى الانبوب الهضمي تزيد من افراز العصارة المعدية و الصفراوية و البنكرياسية لذلك يمكن استخدامها كفاتحة للشهية و محسنة للهضم
 - على مستوى الجلد زيادة التروية الدموية في الروماتيزم
 - تؤثر الزيوت الطيارة على المستقبلات الكيميائية مما يسبب تغيرات في المزاج ايجابا او سلبا فبعض الزيوت الطيارة تحرض الشعور و الاحاسيس بينما لبعضها الآخر تأثير مثبط (الزيوت الطيارة منحلة بالدم تصل الى الدماغ و تعطي التأثيرات السابقة)
- #### الآثار الجانبية و مضادات الاستطباب :
- ترتبط الآثار الجانبية للزيوت الطيارة و سميتها بطبيعتها المحبة للدم و المهيجة للخلايا و بعد تناول جرعة كبيرة من الزيوت الطيارة يمكن مشاهدة الآثار الجانبية التالية :
 - اعراض هضمية كالغثيان و الاقياء و الاسهال
 - تقلصات في العضلات الملساء للرحم مما قد يؤدي الى حدوث الاجهاض بجرعات عالية لذلك لا تعطى للحوامل
 - تسبب الجرعات العالية ضررا للخلايا الكبدية و تعطل الوظائف الاستقلابية ، كما قد تسبب تخريش برانشيم الكلية و انقطاع البول او بول مدمى او زيادة اطراح الالبومين

- يمكن ان تصل الى الجهاز العصبي المركزي بسبب انحلالها في الدم و تسبب سمية عصبية تتجلى بصداغ و دوار او هياج او تقلصات عضلية و اختلاجات و قد يصل الامر الى حد توقف التنفس لذلك لا تعطى بعض الزيوت مثل زيت اكليل الجبل للمصابين بالصرع
- بعض الزيوت الطيارة كزيت البرتقال المر (النارنج) *Citrus aurantium* قد تسبب حساسية تجاه الضوء و لا سيما عند التعرض الشديد لاشعة الشمس او اشعة UV
- لا ينصح باستعمال بعض الزيوت الطيارة مثل زيت الصنوبر للمصابين بارتفاع ضغط الدم

تطبيقات و استخدامات الزيوت الطيارة :

استخدمت الزيوت الطيارة في المعالجة للمرة الاولى من قبل الكيميائي الفرنسي Gattefosse ثم طور المبدأ من قبل العالم Valnet اما في الوقت الحالي فتستخدم المعالج بالزيوت الطيارة كعلاج مكمل و داعم للعلاج الرئيسي حيث تعطى الزيوت العطرية اما عن طريق الاستنشاق او عن طريق الفم او بالتطبيق الموضعي على الجلد . و بحسب طريقة تقديم العلاج يمكن التمييز بين نوعين من المعالجة :

١ - المعالجة التقليدية بالزيوت العطرية :تطبق في هذه الحالة الزيوت العطرية مباشرة على سطح الجلد بالتدليك و بما ان الزيوت تحوي تربينويدات لذا تكون قادرة على النفوذ من خلال الجلد و احداث التأثير العلاجي بالاضافة الى تأثير الزيت الطيار نفسه يكون للعوامل المرافقة للتطبيق الجلدي دور مهم في تعزيز الاثر النفسي للزيوت الطيارة مثل تدليك الجلد و العضلات و الرائحة العطرية المستنشقة من قبل المريض و الشعور بالراحة او الاسترخاء .

٢ - المعالجة السريرية بالزيوت العطرية : تعطى الزيوت في هذه الحالة كبديل عن الادوية الحركية العادية فمويا . لكن اعطاء الزيوت بهذه الطريقة قد يسبب أثارا جانبية غير مرغوبة ، في حين ان تطبيقها على الجلد موضعيا تكون غالبا ممددة باسس زيتية ثابتة مثل زيت اللوز او الصويا او غيرها و بالتالي تكون تأثيراتها الجانبية محدودة .

تستخدم الزيوت الطيارة او العقاقير الحاوية عليها في التطبيقات التالية :

- على شكل توابل او محسنات للطعم في المجالات الغذائية و الدوائية
- في المجال الهضمي كفاتحة للشهية و محسنة للهضم و طاردة للغازات
- عوامل مقشعة
- في معالجة امراض الانف
- في مستحضرات العناية بالفم و البلعوم
- عوامل مساعدة في مستحضرات التطبيق الخارجي

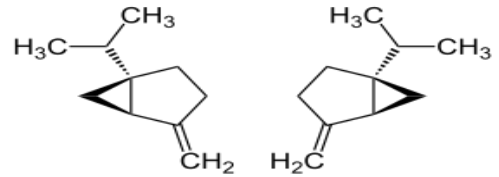
استخدام الزيوت الطيارة في معالجة امراض الانف :

يمكن التمييز بين نوعين من المستحضرات المستخدمة لعلاج امراض الانف :

- مستحضرات محبة للماء
- مستحضرات محبة للدم

تستخدم حاليا و بشكل رئيسي المستحضرات المحبة للماء لانها تضمن بشكل افضل استمرار عمل اهداب مخاطية الانف و على عكس ذلك فان المستحضرات الانفية المحبة للدم (الحاوية على زيوت طيارة) اصبحت مثارا للجدل و النقاش لان معظم الزيوت الطيارة يمتلك تأثيرا مثبطا لعمل الاهداب و على الرغم من ذلك فان خواص الزيوت الطيارة المثبطة لعمل الاهداب لها تطبيق مهم يستفاد منه في علاج السيلان الانفي و ذلك بوضع نقطة واحدة من الزيت الطيار في كل فتحة انف .

من اكثر الزيوت الطيارة التي تدخل في تركيب مستحضرات علاج الانف : زيت الاوكاليببتوس – زيت النعناع الفلفلي – زيت الميرمية – زيت السعتر – زيت اليانسون – زيت شجر التنوب *Picea abies* (التنوب الشوحي من الفصيلة الصنوبرية Pinaceae) يحوي على مركب سابينين Sabinene



لا يجوز استخدام الزيوت الطيارة لعلاج الانف في الحالات التالية :

- لا يجوز تطبيق نشوقات او مراهم انفية او قطرات انفية تحوي زيت طيار مركز و لاسيما زيت النعناع او الاوكاليببتوس او المنتول عند الرضع و حديثي الولادة لان ذلك قد يسبب تشنجا حادا في الحنجرة و اضطرابا في التنفس .

استخدام الزيوت الطيارة في مستحضرات العناية بالفم و الغراغر :

تستخدم المحاليل الفموية و الغراغر لمعالجة رائحة الفم الكريهة حيث تعد مشكلة شائعة عند كثير من الناس و من اسبابها :

- تناول بعض الاغذية مثل الثوم و البصل او المشروبات كالبيرة و يفيد في مثل هذه الحالة مضغ ثمار

الهال *Elettaria cardamomum* من الفصيلة الزنجبيلية

- التدخين بكثرة
- امراض اللثة و الاسنان
- امراض استقلابية مثل السكري
- بعض الادوية المستخدمة في المعالجة تسبب رائحة فم كريهة
- الاصابة بعض امراض الجهاز الهضمي و في مثل هذه الحالة لا تفيد الغراغر و المحاليل الفموية

و من اهم الاشكال الصيدلانية المستخدمة للعناية بالفم و البلعوم :

- ١ – رذاذات الفم : و هي عبوات معدنية تتحمل الضغط مزودة بصمام ارذاذ و تحوي بداخلها غاز دافع خامل بالاضافة الى محلول كحولي لزيت طيار او مزيج من عدة زيوت طيارة و اهم الزيوت الطيارة المستخدمة : زيت النعناع – زيت الفلفلي – زيت الهال - بالاضافة الى بعض المواد الفعالة المستخلصة من الزيوت الطيارة مثل المنتول

- ٢ – الغسولات الفموية : هي محاليل غولية مؤلفة من زيوت طيارة و راتنجيات و خلاصات نباتية و مواد نقية و من اهم الزيوت الطيارة المستخدمة : زيت اليانسون – زيت النعناع الفلفلي – زيت الشمرة – زيت الكمون – زيت القرفة – زيت القرنفل – زيت الاوكاليببتوس

و بدرجة اقل : زيت الميرمية – زيت البابونج

تبلغ نسبة الزيت الطيار في الغسول ٢-٤%

- ٣ – الغراغر : هي مستحضرات تستخدم لغسل الفم و الحلق من دون بلع و تطبق في حالات التهاب الفم و الحلق حيث تؤدي دورين : تنظيف الفم و الحلق و تثبيط الفعل الالتهابي على مخاطيات الفم و الحلق تتمتع الزيوت الطيارة المستخدمة في تحضير الغراغر بخواص مضادة للالتهابات و اهم الزيوت الطيارة المستخدمة : زيت البابونج

و خواص مضادة للجراثيم مثل : زيت القرنفل و زيت الميرمية و زيت اكليل الجبل

استخدام الزيوت الطيارة في المستحضرات الصيدلانية الخارجية :

تدخل الزيوت الطيارة في كثير من المستحضرات الخارجية و لا سيما المراهم و الكريمات و الغسولات و الهلامات و الاشرطة اللاصقة حيث تؤدي الافعال التالية :

١ - محمرة للجلد و محسنة للتروية الدموية : و يتجلى هذا التأثير بالاحساس بالحرارة او الحكة او الحرق و حتى آلام خفيفة . و من اكثر الزيوت المستخدمة لهذا الغرض : زيت ازهار الارنيكا - زيت الاوكالبتوس - زيت التربينتين - زيت اكليل الجبل - مواد فعالة نقية مثل الكافور و المنثول و الحالات التي تستخدم فيها الزيوت الطيارة كعوامل محمرة للجلد :

- تشنج العضلات و آلامها
 - الروماتيزم و الم المفاصل
 - الرضوض و اصابات الاربطة (اصابات الرياضيين)
- مثال : كريم ١٠٠ غ يحتوي على المكونات التالية :

ساليسيلات الميتيل 12,5 g

منتول 0,75 g

كافور 1 g

زيت الاوكالبتوس 0.5 g

الخواص :

الميتيل ساليسيلات : يستعمل عبر الجلد، فيمتص لتخفيف الألم في الحالات الرثوية
المنتول : عندما يطبق على الجلد فإنه يوسع الأوعية الدموية مسبباً شعوراً بالبرودة يتلوه تأثير مسكن،
وهو يخفف الحكة عند استعماله في الكريمات في حالات الحكة والشرى
الكافور : عندما يطبق الكافور على الجلد فإنه يسبب احمراراً وتأثيراً مسكناً خفيفاً، في الالتهاب الليفي، والألم
العصبي والحالات المشابهة

زيت الأوكالبتوس : يملك زيت الأوكالبتوس فعالية محمرة للجلد

الاستطبابات :

يستعمل الكريم السابق في تخفيف آلام الرثية، والتهاب المفصل الرثوي والتهاب الفقرات الرثياني، وعرق النساء، وآلام الرقبة والكتفين والصدر وآلام أسفل الظهر وآلام الاجهاد العضلي (الرياضة أو التمرين الزائد) وفي الرضوض الموضعية

٢ – مضادة للحكة : لا تعد الحكة بحد ذاتها مرضا بل عرض مرافق لبعض الامراض (جلدية و استقلابية) كما يمكن لبعض العقاقير ان تولد الشعور بالحكة (مثل الاوراق الغضة لنبات القراص *Urtica dioica* و التي تحوي على حمض النمل و الهيستامين و السيروتونين و الاسيتيل كولين و امينات اخرى تحرض الشعور بالحكة)



من المركبات التي استعملت بشكل تقليدي لايقاف الحكة (التيمول) الذي يستعمل على شكل مرهم او محلول مائي غولي او محلول غليسيري ممدد و تؤدي مشاركته مع حمض الليمون الى تحسين قدرته المسكنة للحكة مثال لوصفة مضادة للحكة :

تيمول ١ غ

حمض الليمون ١ غ

كحول ايتيلي ١٠٠ مل

تطبق الوصفة على الجلد السليم فقط .

٣ – عوامل مساعدة في محاليل وقف تساقط الشعر : تهيج الزيوت الطيارة فروة الرأس مؤدية الى تحسين التروية الدموية لبصيلات الشعر مما له اثر ايجابي على وقف تساقط الشعر كما يساعد وجود الايتانول في الصيغة و فعل التدليك لجلدة الرأس ايضا الى تحسين التروية الدموية للبصيلات .
من اهم المواد المستخدمة في محاليل وقف تساقط الشعر : حمض الصفصاف – استرات حمض النيكوتين – اوليوريزين (من الفليفلة) (*Capsicum oleoresin*) – صبغة الارنيكا – زيت جوز الطيب – زيت اكليل الجبل - زيت الخزامى Lavender oil – Bay leura oil من اوراق الغار – Bay oil من تقطير اوراق نبات فلفل جامايكا

Pimenta racemosa من فصيلة Myrtaceae و هو اشجار دائمة الخضرة يصل ارتفاعها الى ١٠ م و زيتها عبارة عن سائل بني داكن رائحته فينولية تشبه رائحة زيت القرنفل

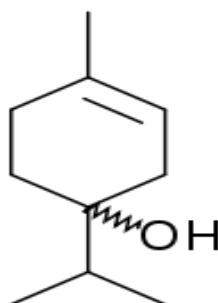


المكونات الرئيسية للزيت الطيار للأوراق :

اوجينول 50% - شافيكول 22% - ليمونين 1% - اوكتانون 1%

الاوجينول و الشافيكول من المركبات الفينولية و يتمتعان بخواص مطهرة بالاضافة الى الخواص المحمرة للجلد و يمكن استخدامهما في محاليل بعد الحلاقة و في الكولونيا .

٤ - مطهرة و مضادة للالتهاب : من اهم الزيوت الطيارة ذات التأثير المطهرو المضاد للالتهاب زيت شجرة الشاي الاسترالي و هو زيت يستحصل من تقطير اوراق و قمم اغصان اشجار من جنس *Melaleuca* من الفصيلة النباتية Myrtaceae من افرادها *Melaleuca alternifolia* و هي شجرة طولها ٣-٦م تنمو في سواحل نيوساوث ويلز في استراليا و الاوراق سامة عندما تؤخذ عن طريق الفم



ان زيت شجرة Tea tree oil عديم اللون او مائل للصفرة و رائحته تشبه التربينتين و اهم المكونات الفعالة في الزيت العطري :

Component	Concentration
terpinen-4-ol	30–48%
γ-terpinene	10–28%
α-terpinene	5–13%
1,8-cineole	0–15%
terpinolene	1.5–5%
α-terpineol	1.5–8%
α-pinene	1–6%
p-cymene	0.5–8%

اهم المكونات الفعالة هو (+)-(S)-terpinene-4-ol حوالي ٤٠% و مجموعة من المونوترپينات و السييسكويتربينات .

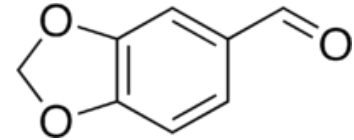
استخدم الزيت من قبل السكان المحليين كمطهر موضعي و مضاد فطري و جرثومي لمعالجة حب الشباب و انتانات الجلد و لسعات الحشرات و الجروح و فطور القدم
يستخدم ايضا زيت شجرة الشاي الاسترالي كعامل حافظ في مستحضرات التجميل .
التأثير النفسي و الروحي للزيوت الطيارة :

المعالجة بالروائح العطرية : Aromatherapy

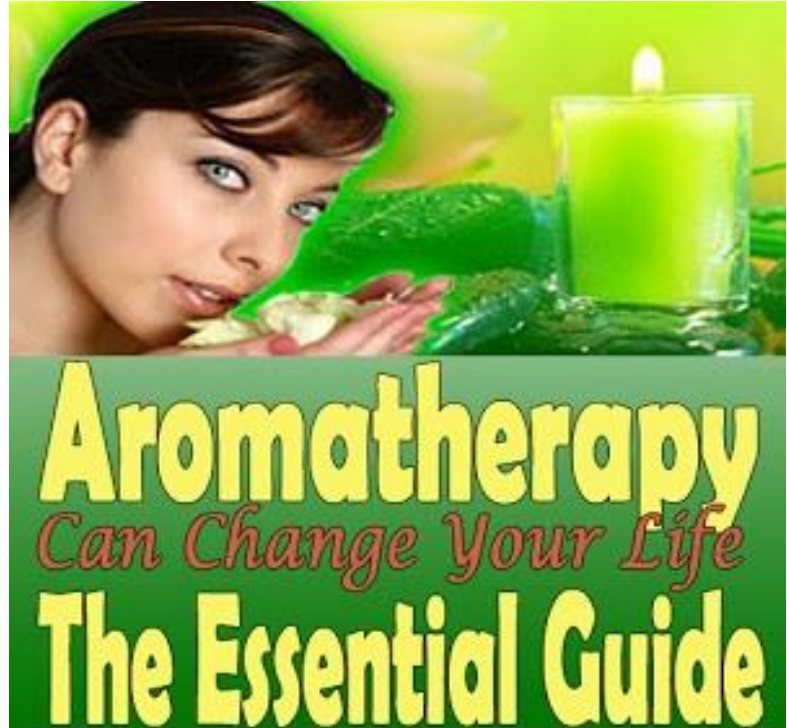
هي شكل من اشكال المعالجة النفسية او الايحائية حيث يتم تعريض المريض لروائح عطرية معينة تؤدي الى احداث تخيلات محددة لدى المريض (شعور بالامان – تحسن الحالة المعنوية ...) و تساعد هذه التخيلات في شفاء مرض معين . و هذا الشكل من اشكال المعالجة يمكن تطبيقه فقط على الاشخاص كاملي الوعي تماما (لانها شكل من اشكال العلاج النفسي و حيث يجب ان يكون الانسان حاصل على مواقف ايجابية من هذه الزيوت) . اما فاقدو الوعي او الادراك فيمكن معالجتهم فقط بالادوية التقليدية .
التأثيرات النفسية للزيوت العطرية :

يعتقد المعالجون النفسيون ان للزيوت الطيارة طاقات كامنة يمكن ان تنتقل الى الانسان المعالج بها و هي قادرة على تحسين مزاجه العام و اعادة التوازن بين جسده و روحه .

مثال : وجدت دراسة في الولايات المتحدة الامريكية ان رائحة (Heliotropine) (Piperonal)



تمتلك تأثيرا باعثا على الطمأنينة و مزيلا للخوف و يعود السبب في ذلك الى استخدام هذه الرائحة في تعطير منتجات الاطفال لعقود طويلة مما ادى الى اقتران هذه الرائحة في دماغ الطفل بالسكينة و الراحة و عندما شب هؤلاء الاطفال و اصبحوا بالغين امكن معالجة حالات الخوف لديهم باعادة تعريضهم لهذه الرائحة .
توجد هذه المادة في الزيوت العطرية : الشبث ، الفانيليا ، الزهور البنفسجي ، و الفلفل الأسود



العقاقير المستخدمة لعلاج امراض جهاز الهضم

هناك كثير من العقاقير المستخدمة لعلاج امراض الجهاز الهضمي كما ان القدرة العلاجية لهذه العقاقير غالبا مثبتة لكن جزء قليل منها يتوفر بشكل مستحضرات جاهزة .
يمكن تصنيف العقاقير المستخدمة لعلاج امراض الجهاز الهضمي اما تبعا للمواد الفعالة الموجودة فيها او حسب الاثر العلاجي ، على الرغم من ان الحدود بين هذه التقسيمات ليست واضحة تماما و هناك تداخلات كثيرة بينها
تصنيف العقاقير الهضمية تبعا للمادة الفعالة :

- عقاقير تحوي زيوت طيارة مضادة للنفخة و مطهرة و محرضة للافرازات و مهدئة للتشنجات
- عقاقير تحوي مواد مرة فاتحة للشهية و محرضة للافرازات
- عقاقير تحوي قلويدات حالة للتشنجات الهضمية و الصفراوية
- عقاقير تحوي مواد لعابية لها تاثير مضاد للالتهاب و واق لمخاطية الامعاء
- عقاقير تحوي مواد دباغية قابضة
- عقاقير تحوي انتراكينونات ملينة و مسهلة

العقاقير الحاوية على زيوت طيارة :

تمتلك الزيوت الطيارة على مستوى جهاز الهضم :

- تاثير محرض للافرازات
- تاثير محسن للهضم
- تاثير مضاد للنفخة
- تاثير حال للتشنجات الهضمية
- تاثير مضاد للجراثيم

في منطقة البحر الابيض المتوسط حيث تكثر امراض الجهاز الهضمي طور البشر خلال الاف السنين انماطا غذائية غنية بالتوابل الحاوية على زيوت طيارة (كمون - كراوية - هال - اكليل الجبل - زنجبيل - نعناع ...) بالاضافة الى نباتات تحوي مشتقات كبريتية مطهرة للامعاء (ثوم - بصل) و نباتات تحوي مواد مرة (الزيتون) حيث تشارك هذه التغذية اليومية في الحفاظ على سلامة الجهاز الهضمي .
من اهم العقاقير الحاوية على زيوت طيارة و المستخدمة في امراض جهاز الهضم :
ثمار الكراوية - الشمرة - اليانسون - ازهار البابونج - اوراق النعناع

الكراوية *Carum carvi*

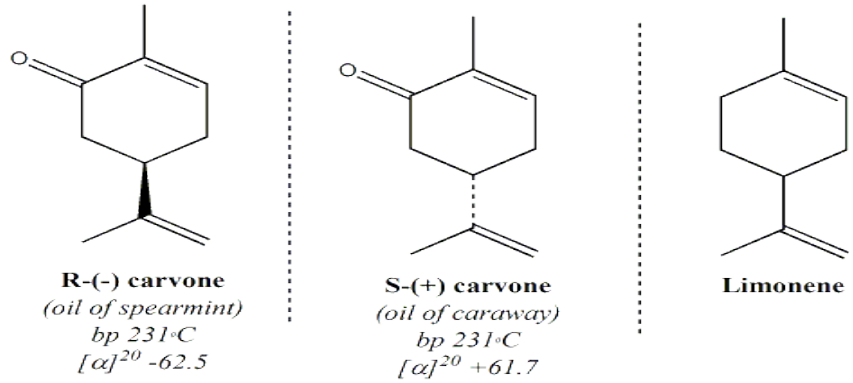
من الفصيلة الخيمية



ينتشر النبات في شرق المتوسط و آسيا و اوروبا
القسم المستعمل : الثمار او البذور و التي تمتلك تأثيرا مضادا للنفخة اقوى من الشمرة و الشمرة اقوى من اليانسون

المكونات الفعالة :

يحتوي العقار على زيت طيار يتكون بصورة رئيسية من : Carvone
و Limonene



التأثير الدوائي و الاستخدام الطبي :

للعقار تأثير حال لتشنجات العضلات الملساء و تأثير مضاد للجراثيم خاصة العصيات و تأثير مضاد للفطور و خاصة المبيضات البيض

يستخدم العقار في علاج سوء الهضم و الاعراض المرافقة مثل المغص و النفخة و الشعور بالامتلاء

يستعمل العقار شعبيا كمدر للحليب و الحيض

زيت الكراوية يدخل في تركيب الغسولات الفموية

نبات الكراوية اكثر نبات آمن بالنسبة للتأثيرات الجانبية و لكن الجرعات العالية تسبب اضطرابات و اضرار

كبدية و كلوية و عصبية

طريقة الاعطاء و الجرعات :

- يعطى فمويا باشكال مختلفة : منقوع - مغلي - اشكال جالينوسية (مضغوطات - كبسول)
 - خارجيا يستعمل الزيت الطيار على شكل دهون موضعي
 - الجرعة اليومية داخليا : ١-٥ غ من العقار الجاف
- ٢-٣ قطرات من الزيت الطيار مضافا اليه سكر

الشمرة *Foeniculum vulgare* من الفصيلة الخيمية

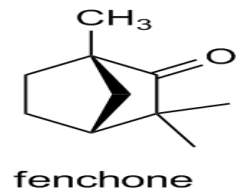
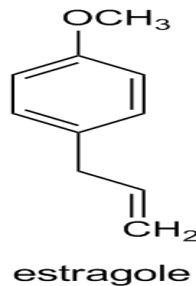
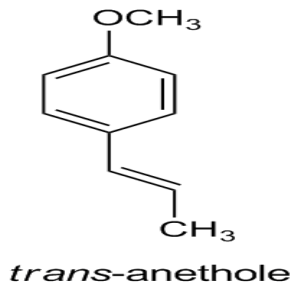


يستعمل النبات لأغراض طبية فيفيد مغلي مسحوق الجذور لمعالجة التهاب الفم ولغسل العين أو تكميدها وتفيد الأوراق في معالجة التسلخات في الأعضاء التناسلية والثدي وتستعمل الأوراق المسلوقة لطرد الغازات وتسكين الآلام الناتجة عنها في الأمعاء ولمعالجة السعال ونوبات الربو و السعال الديكي و التهاب الحنجرة وسوء الهضم ومعالجة التهاب الجهاز البولي ويمكن للحامل أن تشرب مغلي الشمرة لمعالجة ما قد تصاب به من اضطرابات الهضم كالإمساك والغازات المعوية والغثيان والقيء، ويفيد مغلي حبيبات الشمرة في إفراز الحليب عند المرضع

المكونات الفعالة في الزيت الطيار :

ترانس انيثول Trans –anethole (54%)
استراغول Estragole (10%)
فينشون fenchone (22%)

Essential oil components



الجرعات :

البذور المطحونة الجافة : ٥-٧ غ الجرعة اليومية لتحضير شاي الشمرة
زيت الشمرة داخليا : ١، ٠ - ٦، ٠ مل يوميا لمدة لا تتجاوز الاسبوعين

العقاقير الحاوية على مواد مرة :

تستخدم هذه العقاقير في حالات فقدان الشهية الناتجة عن نقص الافرازات للعصارة المعدية و الانزيمات الهاضمة حيث تحرض المواد المرة هذه الافرازات بآليات عدة تؤخذ العقاقير الحاوية على مواد مرة قبل تناول الطعام بحوالي نصف ساعة لكي تعطي تأثيرها مع مراعاة عدم اعطائها في حالات القرحة لانها تزيد حموضة المعدة بتحفيز افراز حمض كلور الماء تقسم العقاقير الحاوية على مواد مرة الى عدة مجموعات :

١ - عقاقير تحوي مواد مرة و زيوت طيارة مثل :

- جذور الانجليكا *Angelica archangelica* (حشيشة الملاك) من الفصيلة الخيمية
- جذامير الكالاموس *Acorus calamus*
- قشور البرتقال المر (النارج) *Citrus aurantium*
- عشبة الاخيليا (ذات الالف ورقة) *Achillea millefolium* من الفصيلة النجمية
- عشبة الشوك المقدس *Cnicus benedictus* من الفصيلة النجمية
- عشبة الارتميزيا *Artemisia* (الشيح) من الفصيلة النجمية

٢ - عقاقير تحوي مواد مرة فقط :

- جذور نبات الجانتيان الاصفر
- عشبة القنطريون *Centaurium erythraea* من الفصيلة الجنتيانية Gentianaceae

الكالاموس *Acorus calamus*

من الفصيلة Acoraceae

قصب الذريرة

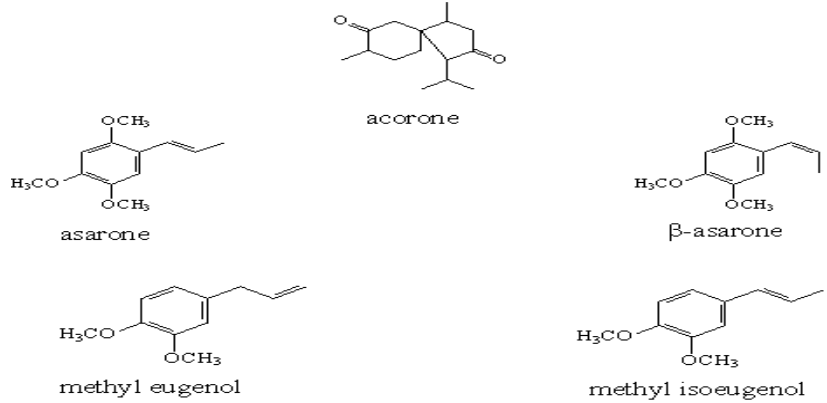


اصل النبات في الاساس من الهند و امريكا الشمالية لكنه اليوم ينتشر في كل انحاء العالم القسم المستعمل : الجذومور بعد ازالة باقي اقسام النبات بالكامل .

المكونات الفعالة :

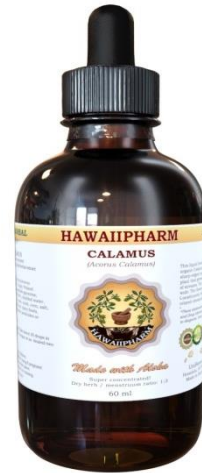
يحتوي العقار زيت طيار يتكون من المواد الفعالة التالية :

- الفا و بيتا و غاما ازارون Asarone (من مشتقات الفينيل بروبين)
 - تربينات احادية و سيسكويتربينات
 - مواد مرة طيارة مثل Acorone و Isoacorone (سيسكويتربينات كيتونية)
- يحتوي العقار مواد دباغية و حموض دسمة



التأثير الدوائي و الاستخدام الطبي :

- خواص محرضة للشهية و محسنة للهضم حيث يحرض افراز العصارة المعدية و الصفراوية
 - تأثير حال للتشنجات
 - تأثير طارد للغازات و مرقن
 - يستعمل العقار لتحسين الشهية و في حالات التهاب المعدة و التشنجات الهضمية العصبية المنشأ
- الآثار الجانبية :
- لا توجد آثار جانبية معروفة عند استخدام العقار بشكل مناسب لكن يجب عدم استخدام العقار لافترات طويلة .
 - سجلت حالات من الاورام الخبيثة عن اعطاء زيت الكالاموس الهندي للجردان لافترات طويلة
- الاعطاء و الجرعة :
- يعطى العقار باشكل صيدلانية : شاي – خلاصات متنوعة – زيت طيار
- تبلغ الجرعة من العقار : ١-٣ غ ثلاث مرات في اليوم



الشوك المقدس



يسمى كذلك القنطريون المبارك او الشوك المبارك

الشوك المقدس

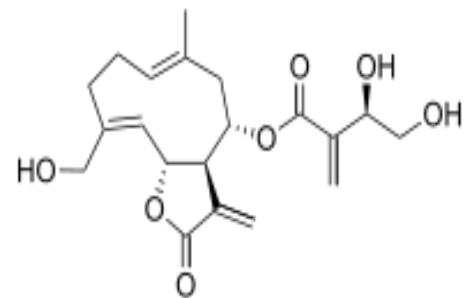
Blessed Thistle

Cnicus benedictus

بالرغم من أن الموطن الأصلي هو أوروبا وآسيا، فإنه يتم الاعتناء بزراعة الشوك المقدس في مناطق كثيرة من العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. ويتم استخدام الأوراق والسيقان والأزهار في المستحضرات العشبية. استخدم الطب الشعبي شاي الشوك المقدس للمشاكل الهضمية، والتي تشمل الغازات والإمساك واضطرابات المعدة. كما استخدمت هذه العشبة أيضا مثل قريبتها المعروفة جدا شوك اللبن milk thistle لأمراض الكبد والمرارة (الحوصلة الصفراوية).

المركبات الفعالة:

لاكتونات السيسكوبيتربين sesquiterpene lactones مثل cnicin وهى التى تعطي الآثار النافعة للشوك المقدس في علاج سوء الهضم، كما تحفز مرارة هذه المركبات من النشاط الهضمي والذي يشمل: سيل اللعاب، وزيادة إفراز العصارة المعدية مما يؤدي إلى تحسين الشهية والهضم. وتدل بعض العلامات الأكلينيكية على أن للشوك المقدس خصائص مقاومة للالتهاب.



وقد تم استخدام الشوك المقدس في الحالات :

- سوء الهضم و حرقة الفؤاد
- فقدان او ضعف الشهية
- الخلل بوظائف الكبد
- مشاكل الحويصلة الصفراوية
- امراض اليرقان الحادة

الجرعة و الاستعمال :

تستعمل بمقدار ٤-٦ غ باليوم بشكل شاي حيث توضع في الماء الغالي و تترك حوالي ١٥ دقيقة ثم تشرب ثلاث مرات في اليوم
الآثار الجانبية :

تعمل على تهيج الجلد في حال كان المريض يعاني من الحساسية
الجرعة الزائدة تؤدي الى التقيؤ السريع
استخدامها لفترات طويلة يؤدي الى اضطرابات معوية و احتمال التسرطن



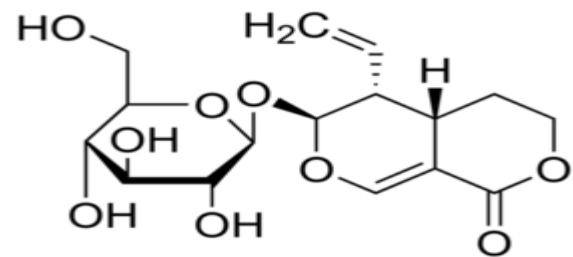
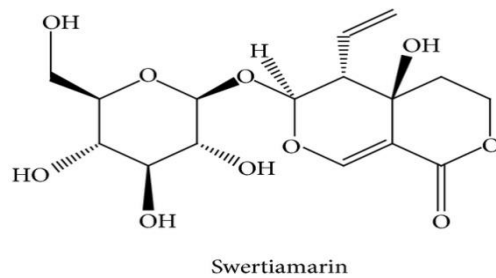
القنطريون *Centaurium erythraea*

القنطريون الصغير



المكونات الفعالة في النبات :

- حموض فينولية : فيروليك اسيد – سينابيك اسيد
- ستيروولات نباتية : Brassicasterol – Stigmasterol
- Secoiridoid glycosides (Sweroside – Swertiamarin)



العقاقير الحاوية على مواد دباغية :

تمتلك هذه المجموعة تأثير قابض astringent لذلك تفيد في حالات الاسهال كما توصف في امراض الفم و

الاسنان و الحلق ، و اهم هذه العقاقير :

- ثمار و اوراق عنب الاحراش
- اوراق العليق
- اوراق توت العليق

نبات عنب الاحراش *Vaccinium myrtillus* (Bilberry)

Ericaceae



ينتشر النبات بشكل شائع في وسط و شمال اوروبا و آسيا و شمال امريكا
القسم المستعمل : الاوراق و الثمار بشكليها الغض او المجفف حيث تجنى صيفا (حزيران الى آب) و تجفف
في الظل .

التركيب الكيميائي :

تحوي الثمار المكونات التالية :

- تانينات تبلغ نسبتها حوالي ٥-١٢% تضم بصورة رئيسية عديدات البروانتوسيانيدين المشتقة من الكاتيشين (Polymer proanthocyanidine)
- انتوسيانات 0.1-0.5%
- فلافونويدات غليكوزيدية مثل Quercitrin و Hyperoside
- ايريدونيدات
- بكتين و فيتامين C
- مشتقات حمض الكافيينك مثل حمض الكلوروجينيك

اما الاوراق فتحتوي بشكل رئيسي :

- تانينات كاتشيه ١-٧% مثل عديدات البروانتوسيانيدين
- فلافونويدات مثل هيبروزيد و كويرسيتين
- ايريدونيدات
- حموض فينولية و مشتقات حمض الكافيك
- قلويدات من الكينوليزيدين

التاثير الدوائي و الاستعمال الطبي :

- يمتلك العقار (ثمار و اوراق) تاثير قابض و مضاد للاسهال يعود الى المواد العفصية الكاتشيه
- للثمار ايضا تاثير مساعد على التئام الجروح
- تساعد التانينات في الثمار على ايقاف النزف بفعلها القابض
- تكبح مركبات الانتوسيانيدين في الثمار زيادة اصطناع الياف الكولاجين عند مرضى السكري و التي تعد العامل المسبب لاعتلال شبكية العين
- تستعمل الثمار لعلاج الاسهالات الحادة و الحالات البسيطة من التهابات الامعاء
- تفيد الثمار في علاج حالات اعتلال شبكية العين عند مرضى السكري
- تفيد الثمار موضعيا في علاج التهاب الاغشية المخاطية للفم و البلعوم
- لا توجد آثار جانبية معروفة عند الاستخدام الصحيح للعقار لكن من الممكن حدوث بعض الاعراض الهضمية بسبب المحتوى العالي من التانينات في العقار
- يمكن ان يزيد العقار من فعالية الادوية المثبطة لتجمع الصفائح
- تعطى الاوراق بشكل منقوع او مغلي اما الثمار فتعطى بشكل منقوع للاستعمال الداخلي (١٠-٥%) او الموضعي (١٠%)
- تحضر من خلاصة الثمار اشكال صيدلانية عديدة (كبسول – مضغوطات)

الجرعة :

- ١ غ من الاوراق الجافة بشكل شاي موزعة على ٢-٣ مرات
- ٦٠ غ من الثمار او ما يوافق هذه الكمية من المستحضرات الجاهزة



(Blackberry) *Rubus fruticosus* العليق

العليق الشجيري نوع يتبع جنس التوت البري

من الفصيلة Rosaceae



القسم المستعمل : الاوراق و الثمار

المكونات الفعالة :

ellagic acid, tannins, ellagitannins, quercetin, gallic acid, anthocyanins, and cyanidins.

(Raspberry) *Rubus idaeus* توت العليق

العليق الاحمر شجرة تتبع جنس التوت البري

الفصيلة الوردية Rosaceae



القسم المستعمل : الاوراق و الثمار

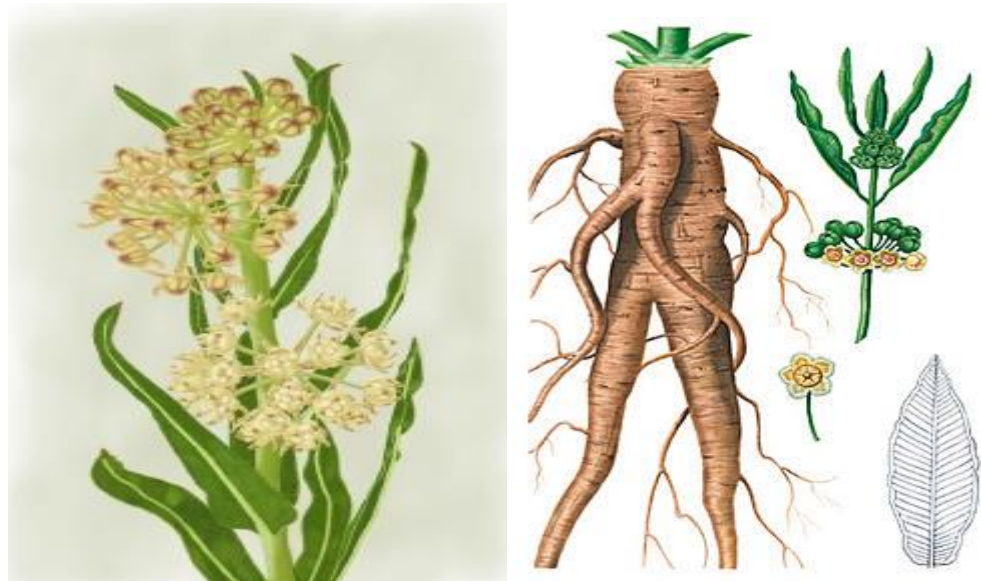
المكونات الفعالة :

Vitamin C - anthocyanins (cyanidin-3-sophoroside, cyanidin-3-(2(G)-glucosylrutinoside) and cyanidin-3-glucoside, - two ellagitannins sanguin H-6 and lambertianin C flavonols, ellagic acid and hydroxycinnamate

عقاقير حاوية على غليكوزيدات ستيروئيدية :

اليوزارا (*Xysmalobium undulatum*)

من الفصيلة Apocyanaceae



يتواجد النبات في جنوب افريقيا

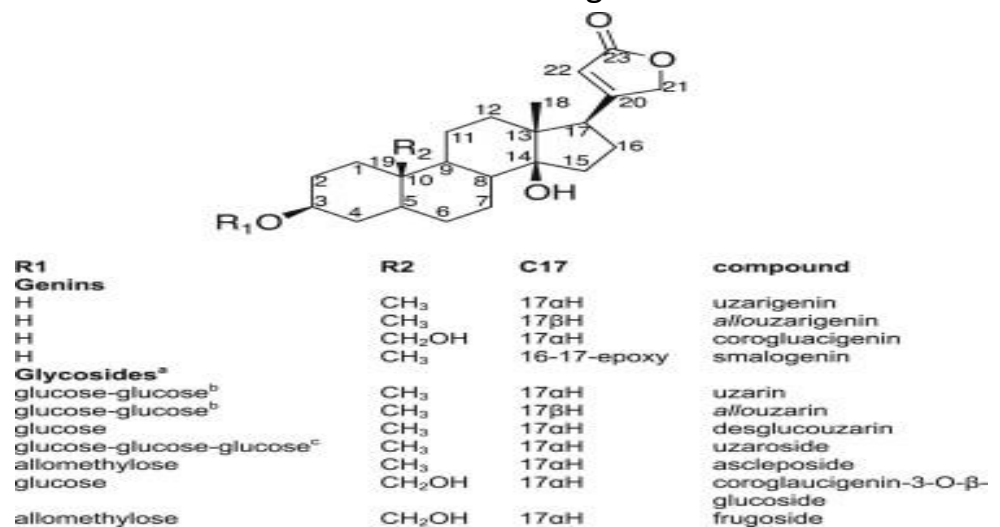
القسم المستعمل : الجذر يتم جمعه من النبات بعمر ٢-٣ سنوات

المواد الفعالة :

يحوي العقار المواد الفعالة التالية :

- غليكوزيدات ستيروئيدية مثل اليوزارين و Xysmalorin

- مشتقات البريغنان Pregnane



التاثير الدوائي و الاستخدام الطبي :

- يقلل العقار حركة الامعاء الدقيقة كما ان له تاثير مضاد للتشنج و الاقياء
- بجرعات عالية يملك العقار فعالية مقوية لعضلة القلب مثل الديجيتال بسبب احتوائه على غليكوزيدات
- فعالة قلبيا بنيتها قريبة من غليكوزيدات الديجيتال .

- يستعمل العقار لعلاج حالات الاسهال الحادة غير معروفة السبب
- لا توجد آثار جانبية او مضادات استعمال معروفة
- لا يعطى العقار مع الغليكوزيدات القلبية
- يستخدم العقار بشكل خلاصات مائية كحولية او خلاصات جافة كما توجد منه اشكال جاهزة (مضغوطات - شراب - نقط)
- يعطى العقار او مستحضراته ما يوافق ٤٥-٩٠ ملغ من الغليكوزيدات الكلية في اليوم



العقاقير الحاوية على انتراكينونات :

تنبه العقاقير الحاوية على انتراكينونات مستقبلات الاغشية المخاطية في الامعاء مما يؤدي الى زيادة حركة الامعاء و نقصان مدة بقاء المحتوى المعوي في الانبوب الهضمي و بالنتيجة تؤدي الى فعل ملين و مسهل بالاضافة الى ذلك تعطل هذه المركبات عمل مضخات الشوارد في اغشية خلايا جدار الامعاء و بالنتيجة يتناقص مستوى امتصاص الماء و الشوارد مثل الصوديوم و البوتاسيوم مما يؤدي الى تسهيل البراز و فقدان الشوارد المذكورة . و اهم الانتراكينونات الشائعة في العقاقير الملينة و المسهلة :

- غليكوزيدات هيدروكسي انترون
- غليكوزيدات هيدروكسي دي انترون
- غليكوزيدات هيدروكسي انتراكينون
- تقوم الجراثيم في الامعاء بشطر الرابطة الغليكوزيدية في هذه المركبات و تنتج الانترونات التي تعود اليها الفعالية الدوائية

اهم النباتات الحاوية على انترانويدات مرتبة تبعا لتناقص قوة تأثيرها : الصبر - العوسج الاسود - السنا - الراوند الصيني

الصبر *Aloe vera*

القسم المستعمل : الاوراق تجنى في الفترة من آب حتى تشرين الاول و تعصر فيخرج منها سائل اصفر اللون مر الطعم يتحول بعد تجفيفه الى كتلة بنية اللون تسمى عقار Aloe و تحوي اوراق الصبر على مادة هلامية تسمى Aloe gel المكونات الفعالة :

يحوي العصير الجاف على المكونات التالية :

- انترانوئيدات و خاصة باربالوين Barbaloin و هو مزيج من A aloins و B
- ٧-هيدروكسي A aloins و B
- ١، ٨-ديهيدروكسي انتراكينون (الو ايمودين)
- Aloe resins من مشتقات الكرومون

التاثير الدوائي و الاستخدام الطبي :

- يمتلك تاثير مسهل و يظهر التاثير الملين بعد حوالي ٩ ساعات من تناول العقار لذلك ينصح بتناوله قبل النوم و في الصباح التالي يحدث الفعل الملين
- يمتلك الالوايمودين تاثير كابح لنمو الجراثيم و لاسيما الهيلييكوباكترييلوري و المكورات العنقودية و تاثير مثبط للفيروسات و لاسيما فيروسات الهربس و الانفلونزا
- للعقار تاثير مضاد للاورام
- تمتلك خلاصة الاوراق تاثير مضاد للالتهاب

الآثار الجانبية و مضادات الاستطباب و التداخلات الدوائية :

- يسبب العقار تشنجات معدية معوية
- الاستعمال المطول للعقار يسبب نقص في الشوارد و لا سيما البوتاسيوم و الكالسيوم
- يؤدي العقار احيانا الى احمرار البول
- لا يعطى العقار في حالات الحيض و الحمل و الارضاع و لا يعطى للاطفال من دون ١٢ عام
- لا يعطى في حالات الانسداد المعوي و الامراض المعوية الالتهابية الحادة مثل التهاب الكولون التقرحي و التهاب الزائدة
- بسبب فقدان شوارد البوتاسيوم يؤدي اعطاء الصبر الى زيادة فعالية الغليكوزيدات القلبية و مضادات اضطراب نظم القلب
- يزداد نقص البوتاسيوم عند استخدام الصبر مع نبات عرق السوس و مدرات التيازيد و الكورتيكوستيروئيدات

طريقة الاعطاء و الجرعة :

يعطى على شكل مسحوق العصير الجاف او مستحضراته المتوفرة بعدة اشكال للاستخدام الفموي الجرعة اليومية ٤٠-١١٠ ملغ من عصير الاوراق الجاف او ما يعادل ١٠-٣٠ ملغ من مشتقات هيدروكسي الانترائينويد . و بفضل تناوله مساء قبل النوم و عدم اطالة مدة العلاج لاكثر من اسبوعين ملاحظة : يستخدم الهلام المستخرج من اوراق الصبر خارجيا لعلاج الجروح و الحروق و التهابات الجلد و يمتلك التاثيرات الموضعية التالية :

- تاثير واقى من الاشعة فوق البنفسجية
- تاثير منشط لاصطناع الكولاجين في النسيج و بالنتيجة يساعد على التئام الجروح
- تاثير مضاد للالتهاب من خلال تثبيط السيكلواوكسيجيناز

- تأثير مضاد للترومبوكتسان لذلك يستخدم موضعيا لعلاج الاقفار الدموي للجلد عند التعرض للصقيع (عضة الصقيع) (تحسين التروية الدموية للاطراف) .

